

٩. باب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

من تبارك بشجرتنا وحجر ونحوهما لقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى ان يتبعون الا الظن وما ولقد جاءكم من ربهم الهدى. عن ابي رضي الله تعالى عنه قال - [00:00:01](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ونحن حدثاء عهد بکفر للمشركين سبرا سدرا يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط فمررنا بسترة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط - [00:00:37](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر انها السنن قلتم والذي نفسی بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كمالهم الها. قال انکم قوم تجهلون. لتركب سنن من - [00:00:57](#)

كان قبلکم رواه الترمذی وصححه على باب من تبرک بشجرة او حجر او نحوهما نحوهما مثل المکان مثل المساجد اول مسجد او مثل مقام ابراهیم او نحو ذلك من الامور التي نرى الناس الان يتمسحون بها - [00:01:17](#)

يطلبون البرکة كل هذا من الشرک والله لان البرکة من الله جل وعلا ليست من هذه التي يغير في الزمن وتلقى في مكان ما ثم اي برکة عند هذه الاشياء - [00:01:46](#)

ولكن المقصود بهذا ان من طلب البرکة من حجر او او مكان او جدار او شجرة او غير ذلك انه قد وقع في الشرک نصا اه قال المؤلف رحمه الله - [00:02:10](#)

قول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى الثالثة الاخرى لكم الذکر وله الانثی تلك اذا قسمة بیزا الا اسماء سمیتموها انتم واباؤکم انزل الله بها من سلطان السلطان الحجة هذه من اصنام الكافرین بالجاهلية معبداتهم - [00:02:36](#)

واللات الشقة اسمها من الله وهکذا يشتکون معبداتهم اسمهم من اسماء الله العزی سکن اسم من العزیز بنات يكونون من المنان والعزی تبع قریش. وكانت في وادی نخلة قرب عرفات - [00:03:20](#)

عبارة عن ثلاث شجر ثلاث سمرات كانوا يعبدونها يعظمونها ويترکون بها ويعقبون عليها. وجعلوا لها بیت وفيه سدنة يأخذون النذور والصدقات التي يؤتی بها اليها اما الذات فكان في الطائف ويكون اصله رجل - [00:04:00](#)

يلت السوق بالزيت او زيت وملو السمن ثم يقدمه لمن يأتي اليه يقولون يسمن بسرعة الشياطین تتدخل في امور الناس حتى تظالمهم لما مات دفنوه تحت صخرة ونطشوا عليها وصاروا يعبدونها يطوفون عليها ويعکفون عندها - [00:04:34](#)

هذا شيء مشهور وهي من اکبر معبداتهم. كما ان العزة من اکبر معبداتهم ومنات. اما من فکانت قرب قديد. وكان عبارۃ عن صخرات اذا اراد كانت لهذیل الاوس والخزرج اذا ارادوا ان يحجوا او يعتمروا يفلون منها ويریقون عندها الدماء - [00:05:09](#)

لما يقول سمیت مناد بكثرة ما یمنع عندها من الدماء. یذبحون عندها کثیرا تقربون اليها لتنفعهم تنزل عليهم المطر سبحان الله كيف الانسان ینتکس عقله یصبح البھیمة احسن منه حجارة تنزل من المطر وتنفع والشجر - [00:05:41](#)

واللات جاء فيها قراءة بالتشدید ابن عباس مجاهد اللات تشدید اللات من اللات ولهذا قالوا انه یلت السوق اما القراءة السبعة بدون تجدید محلات يعني ويكون معناها ما هي من معناها انها اخذت من الله او من الله. سموها هکذا - [00:06:16](#)

والله جل وعلا یقول اني سمیتموها انتم واباؤکم. ما انزل الله به من سلطان يعني مجرد اسمی لا حقيقة لها. ليس لها من المعانی شيء.

هذا معنى ان هي الا اسماء - 00:06:51

يعني اسماء مكذوبة موضوعة على غير مسمها لأن كله لله المؤلف يقرأ هذه الآيات من باب القياس نقيس عليه الحجارة والاماكن التي يتبرك فيها ولذلك ولكن بمعنى افرأيتم - 00:07:10

افرأيتم اللات والعزى ومن اتي الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الانشى تلك اذا قسمة يعني جائزة فاجرة الظاهر والله اعلم ان الله جل وعلا لما ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

سليم العقل عالم مما يقول المشركون بي وتقسم بالنجم والنجم اذا هوئ سؤال ما ضل صاحبكم وما غوى ما ضل صاحبكم ما هو؟ ثم قال ثم ذكر انه جاء والا وحي يوحى من الله الذي يقوله ويتكلم به. ذكر ذا يقول هذه امور - 00:08:14

جاء به الرسول فهذه معبوداتكم. اخبروني هل تصنع من ذلك شيء الله اعلم ان يعني هذا المقصود انه بهذا ان بهذا الاستعباد لان بهذا تبطل الناس يقررون بانها لا تصنع شيء لا توحى ولا تنفع بل تضر ولا تنفع لانها عبارة عن حجر - 00:08:51

عبارة عن شجرة مما قال بعطارد رحمة الله مع طارد هذا مخضرم المخضرم مش معناه ادرك الجاهلية وادرك السلام ولكن ليس من الصحابة ما اتي الى النبي يقول اني اه - 00:09:20

ارسل معه زيد ولبن للالهة. ارسلها اهله وهو صبي صغير اللالهة عبارة عن حجر حجارة العرب يعبدون الحجارة كثيرا يقول كت انظر اليها واود اني اكلها واشربها ولكن خفت خفت من الحجر - 00:09:56

من اللالهة يقول فاتيت ووضعت اه وانا انا انظر اليها متعلق فيها ودي اكلها ولا المفاجأة الثعلب اكل الزيدة وشرب اللبن وبال على على اللالهة هذى الالهة يستحق قد هان من بالت عليه التعالب اه - 00:10:25

هكذا كله شسمه الهمتهم بهذا الشكل العقول تذهب نسأل الله السلامة المقصود انها كذا ما تخلو اما ان تكون حاجة او شجرة او قبر او او مخلوق من المخلوقات على حسب - 00:10:56

على حسب ما يفعلون فالمعنى ان هذا من السخافات التي اذا يقول لي ان الانسان عقل الانسان يقضى على المرء ايام محنته حتى يرى ما ليس بحسن يعني اذا امتحن الانسان وابتلي يكون القبيح عنده حسن - 00:11:22

والحسن عنده قبيح ثم قال عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه ابو واقد الليثي من الذين اسلموا عام الفتح ولما فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة جاءه الخبر بان هوازن تجمع له - 00:11:53

وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه خبر بان قوما يريدون قتال يبادرهم يذهب اليهم هو ما يتركهم حتى يأتون ذهب اليهم فكانوا في مكان يعني بارز ولكن في وادي كمان في الوادي - 00:12:17

وكانوا رماة كلهم ما ترمون في النذر فجاءهم الصحابة وهم غير مستعدين ولكن في الطريق قبل هذا هذا ما لنا وله في الطريق مرروا بشجرة مثل ما يقول ابو ويل مريينا بسدرة - 00:12:49

كبيرة نادينا رسول الله يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. يعني يعلقون فيها نصيحة. النوط هو التعليق ذات انوار يعلق بها يعلق بها الثياب وغيرها لتكتسب البركة والقوة - 00:13:12

اذا علق السيف بهذه الشجرة يصير ظربه قوي يقطع الرقب. اذا ما علق ما يفعل عقائد فاسدة خبيثة منتنة شجرة تكسب السيف شيء لكن هذى الشرك نسأل الله العافية. وهذا ان نقول لا حجة لهم فيه. لانه ما فيه لا تعلق لا - 00:13:40

أكل ولا ولا بالوضع ان يشاهد ولا بنصوص ولا بشيء ما عندهم الا آتاباع الاباء فقط هذا هو الدليل اتباع الاب ابا حجة يقول فنادينا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال لا. هنا يقول الله اكبر. الذي في سنن الترمذى - 00:14:10

الله سبحانه الله قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لها كما لهم الاله وش المفهوم من هذا؟ المفهوم ان هذا مثل طلب الالله تماما ولهذا اقسم الرسول صلى الله عليه وسلم قسم ما طلب منه ليؤكد ويعلم ذلك ان هذا مثل طلببني اسرائيل بنو اسرائيل - 00:14:40

طلبوا صراحة مرروا على قوم يعكفون على اصنام على صور بقر وقالوا موسى اجعل لنا الاله كما له ماله قال انكم قوم تجهلون. ان

هؤلاء مكبر ما هم فيه. باطل ما كانوا يعملون - 00:15:14

كذلك هذا الطلب قال صلى الله عليه وسلم انها السنن. يعني انكم ستسلكون سنن اليهود والنصارى وما فعلوه ستفعلونه وما قالوه تقولونه ليس في هذا فقط في كل شيء. وهذا من الامور المشاهدة الان - 00:15:35

يجد الناس يتصردون ماذا تفعل؟ الدول الكافرة من امريكا وانجلترا واوروبا ثم لا من لباس ولا من قص الشعور والحين قص الشعور هذا اللي يقصون شعورهم من تحت يصير اكره منظر واخبت منظر - 00:16:07

انه زين هذا والله انه من اكره الاشياء. كيف يعني يتذرون ما كان عليه اباءهم وما كان عليه من اوضاعهم ويذهبون يتشبهون بالكافرين في امور تافهة بل امور كريهة. ليتهم يتشبهون في امور نافعة - 00:16:30

والصناعات مثل الامور التي لكن وللاسف هذه الاشياء في الحديث الذي والرسول صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رحمي. وجعلت الذلة والصغر على من خالف امری. ومن تشبه - 00:16:58

فهدي قوم فهو منهم اش معنى هذا؟ من تشبه بقوم فهو منهم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اقل ما يدل عليه هذا الحديث ان هذا من المحرمات الغليظة والا فظاهره - 00:17:25

انه كفر التشبه اصبح باللباس واصبح بالشعور واصبح بكل شيء وبالمساكن وبكل شيء حتى الشاهد انهم هناك يأخذون الكلاب يجد عندنا من يقود الكلاب ويغسلها بالصابون يا الله المستعان مصابيح يعني. فالمعنى انه يقول انها السنن هذا معنى انها السنن. يعني انكم ستسلكون - 00:17:44

ما سلكه اعداء الله الذين كفروا بالله جل وعلا ورسوله لتركب سنن من كان قبلكم. تركين يعني تسلكون وتفعلونها. جاءت المبالغات في هذا من اه حديث صحيح يقول انها انه جاء انهم لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:18:19

لماذا قال جحر الرب؟ لأن الضم ما هو موجود في في الحجاز هنا في مكة وفي المدينة ما يوجد الضب هنا. الظب في نجد في ذاك ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي العلوم التي - 00:18:52

حتى في الحيوانات جحر الظب من اعسى الجحور لانه اذا حفر يحفر متوجه للتحت ويدور كذا. يدور حتى ما يستطيع يدخل عليه هذا اعطاء الله جل وعلا. وخص الجهن لاجل هذه جعل الضوء. ما هو يأتي ساماً عدلاً. يحفر - 00:19:14

ما يحفر ادان يحفر متوجه للتحت. يدور كذا يجعلهم عسيراً جداً. ما احد ما تدخل عليه الحيوانات اعطاء الله جل وعلا ليحتمي بهذا خصه. لو قدر انهم يدخلون هذا الجحر العسر. لدخلتم - 00:19:41

وجاء في حديث اخر لو ان احدهم كان يأتي امه على قارئة الطريق لكان في هذه الامة من يفعل ذلك. مبالغة يعني سوف يتبعونه. هل هذا ان يدل على الجواز - 00:20:01

على التحذير انه يذكر الاشياء هذا وهو محرم من المحرمات. اه الله المستعان ولكن يقولون القاعدة القاعدة فيبني ادم ان الضعيف يقلد القوي وهذا ضعف في العقد في العلاقة. والا دين الاسلام هو ارفع الاشياء - 00:20:23

اتهمها واقملها. يجب ان يكون المسلم يعتز بيدينه. ينظر الى لكن الله نعم بكرة المسا في مسائل الاولى تفسير آية النجم. الثانية معرفة سورة الامر الذي طلبه. يعني سورة الامر - 00:20:50

لأنهم علموا ان التشريع والاباحة منع من عند الرسول صلى الله عليه وسلم ولها ما فعلوا قالوا اجعل لنا تصورو ان هذا جائز. ف مجرد الطلب هذا من الشرك الاصغر. اما لو فعلوا لكان من الشرك الاعظم - 00:21:13

نعم. الثالثة كونهم لم يفعلوا. نعم لو فعلوا لكان كفر. الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله لظنهم انه يحبه. نعم. يعني انهم نية اصلة وان المقصود يعني بنوا هذا ووقفوه على الاذن - 00:21:44

وظنوا ان هذا ينفع هنا الظن هذا ظن بعيد. نعم. واعتذره اعتذر عن هذا بقوله نحن حدد بکفر او بشرك. روایته هذا من الاعتذار يعني ان غيرنا لا يجهل هذا. وانما جهلناه لقرب عهدهنا بالشرك - 00:22:15

نعم الخامسة انهم اذا جدوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. يعني الذين بعدهم؟ نعم لان الصحابة هم افضل الخلق افضل الخلق بعد

الأنبياء. نعم. السادسة ان لهم من الحسنات والورد بالمغفرة ما ليس لغيرهم - [00:22:44](#)

يعني هذا يعني قلتكم والذين في بيده انه قابلكم بهذا مع ان لهم الحسنات وغيرها هذا الموسم. نعم. السابعة النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم. بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن. لتتبعد سنن من كان قبلكم - [00:23:05](#)

وغلظ الامر بهذه الثالثة. يعني التكبير يقول انها سنن قولوا لتتبعد سنن نعم الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبه كطلببني اسرائيل لما قالوا لموسى اجعل لنا لها - [00:23:29](#)

نعم التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله لا اله الا الله مع دقته يعني ان طلب البركة من الشجرة ومن المكان او غيره منافيا لقول لا اله الا الله - [00:23:51](#)

نعم التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك العاشرة انه حلف على القتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة. يعني التأكيد تأكيد الخبر الذي يخبر به - [00:24:10](#)

ان هذا مثل قولبني اسرائيل. نعم. الحادية عشر ان الشرك فيه اكبر واصغر. لانه لم يرتفعوا بذلك الحقيقة هم ما فعلوا وانما مجرد الطلب ومجرد الطلب شرك اصغر اما لو فعلوا لكان من الشرك الاكبر - [00:24:31](#)

نعم الثانية عشرة قولهم ورحمة فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. من الثالثة عشرة التكبير عند التأجب خلافا لمن كره ذكر التكبير عند التعجب يعني بعض الناس يصفق من تصفيق وهذا مستورد من جهاد من الكفار - [00:24:55](#)

ما التكبير والتسبيح فهو سنة اذا رأيت ما يعجبك ما ان تقول الله اكبر والله اود اقول سبحان الله سبحان الله نعم. الرابعة عشرة سد الذرائع. محمد الذي مثلا كره ما له الدليل وقد ذكر النبوي رحمه الله - [00:25:26](#)

بعض العلماء الذين كرهوا ذلك في ورد عليه وبين ان هذا خطأ. نعم من الخامسة عشرة النهي عن التشبه باهل الجاهلية السادسة عشر الغضب عند التعليم. لان الظاهر انه غضب لما قال الله اكبر انها سنن نعم. السابعة عشرة - [00:25:53](#)

القاعدة الكلية لقوله انها السنن. نعم هذا يشرنا اليه. نعم. القاعدة الكلية نعم. الثامنة عشر ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر يعني التشبه بالكافرين اتباعهم اتباع السنن - [00:26:24](#)

هذا ولا يزال مستمر كما قال صلى الله عليه وسلم نعم ان كل ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا. اي نعم لان اليهود والنصارى ما يلتقطون - [00:26:46](#)

ولا ينتفعون به. الا من شاء الله ونحن المقصودون بما ذكر فيهم يعني وذكر كثيرا عنهم سورة البقرة وفي آل عمران وفي غيرهما. نعم العشرون انهم عندهم ان العبادات مبناتها على الامر. فصار فيه التنبيه على مسائل القبر. اما من ربك فواضح - [00:27:05](#)

واما من نبيك فمن اخباره بنبأء بآيات للغيب. واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا الله الى اخره هذه المسألة تحتاج الى شرح فيها شيء من الغموض انه متكرر عندهم ان العبادات مبناتها على الامر يعني الامر الذي يجي - [00:27:35](#)

من من الرسول لقولهم اجعل لنا ما هذا من ذات انفسهم فلما لم يجعل لهم ما صاروا بشيء من الامر وصار في التنبيه على مسائل القول ما هو معناه ان دل على مسائل القول انها دليل ولكن نبه على مسائل - [00:28:02](#)

ومسائل القبر جاءت الاولية فيها كنت يكتب بالتنبيه لكن مسائل القبر الثلاث ولكن على هذا ان متضرر عند الصحابة انه لا شرع الا ما جاء به الله ما جاء به الرسول من عند الله - [00:28:25](#)

فإذا مسائل القبر امور غريبة. من امور الغيب فلا بد ان يأتي الدليل عليها وهو ما يقصد ان هذه ان هذا الحديث يدل على مسائل القبر لكي يقصد من هذا الناحية من هذا الذي قلت لكم ولهذا قال اما من ربك - [00:28:50](#)

فواضح لان رب هو المتصرف لكل شيء وهو المالك لكل شيء واما من نبيك فمن اخباره يعني من اخباره بامور الغيب يعني من كونه اتي بدلائل تدل على انهنبي - [00:29:16](#)

اما من دينك فمن قولهم اجعل لنا يعني ان الدين لا بد ان يكون جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين - [00:29:33](#)

الكتاب الذي من مخالفاتهم وما ذمهم الله عليه كله مذموم فهو الذي يرتكبه مذموم مثل ما مضى نحن المقصودون بذلك. الا ن فعل
فعلهم والا نقع فيما وقعوا فيه ويقع علينا ما اوقع عليهم - 00:29:53

وقد يكون اشد وانكى نعم وقد جاءت الاخبار يعني في كما في صحيح البخاري وغيره انه سوف يكون في هذه الامة قذف ومسخ
ورجم نسأل الله العافية بالحجارة مثل ما رجم قوم لوط - 00:30:20

اذا فعلوا فعلهم وكذلك المسخ خنازير وقردة كما فعل باليهود يفعل بها بجماعته من هذه الامة وكذلك العذاب الذي ذكره الرسول صلي
الله عليه وسلم في هذا هذا في صحيح البخاري - 00:30:44

والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر يعني
هذا شيء معروف انه يبقى رواسب وامور قد لا يتخلص منها المنتقم من الباطل - 00:31:11
كان قد عاش عليه وقنا. نعم - 00:31:37